

تفسير ابن كثير

قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ^ط فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ^ط وَمَنْ عَمِيَ^ج فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ

البصائر : هي البينات والحجج التي اشتمل عليها القرآن ، وما جاء به الرسول صلى الله

عليه وسلم (فمن أبصر فلنفسه) مثل قوله : (من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل

فإنما يضل عليها) [الإسراء : 15] ؛ ولهذا قال : (ومن عمي فعليها) لما ذكر البصائر

قال : (ومن عمي فعليها) أي : فإنما يعود وبال ذلك عليه ، كقوله : (فإنها لا تعمى

الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) [الحج : 46] . (وما أنا عليكم بحفيظ)

أي : بحافظ ولا رقيب ، بل أنا مبلغ والله يهدي من يشاء ويضل من يشاء .